الوظائف الإدارية في المعابد اليمنية القديمة

م.م ماجد مشير غائب الخطاوي
جامعة واسط – كلية الآداب

المقدمة

يعد موضوع بحثنا الموسوم (الوظائف الدينية في اليمن القديم) من المواضيع المهمة ولاسيما اذ علمنا ان هناك العديد من الوظائف في المعابد اليمنية يكتنفها الكثير من الغموض بسبب قلة المعلومات المستمدة من التنقيب العلمي المعتمد على أساسيات علم الآثار وذلك لان اليمن كانت بعيدة عن دائرة الاهتمام الاثاري من قبل بعثات التنقيب الأجنبية بعكس الحال في العديد من دول الشرق الأدنى مثل العراق ومصر، وعلى الرغم من ان اغلب الآثار اليمنية مازالت مدفونة تحت الأرض ولم يتم الكشف عنها إلا ان هناك توجها واهتماما من قبل السلطات اليمنية والدولية ولا سيما البعثات الاثارية مثل الروسية والفرنسية([1]) والإيطالية([2]) والألمانية([3]) ، التي مازالت هذه البحوث محصورة على عدد الدوريات والكثير من معلوماتها مبعثرة بين طيات الكتب .

كان لابد ان يكون لكل معبد عدد من الموظفين يقومون على رعاية شؤونه ،ولكل معبد اله ولكل اله كهنته الخاصين به ،ويحملون مسميات معينة وتبرز أهميتهم اثناء عملهم الديني في المعابد ،لأن المتعبد لا يستطيع الاتصال مباشرة بالإله وانما عن طريق المعبد المتمثل بالكهنة الذين هم نوابا للإله.

وبما إن الوظائف الدينية في المعابد اليمنية تشابهت جزئياتها في الحضارات القديمة لعموميتها ولعدم وجود التمايز الحضاري نتيجة التاثير والتأثر بين الحضارات، وهذا ما بدا ينكشف في اليمن في السنوات الأخيرة .

ومن هنا جاءت اهمية بحثنا الموسوم(الوظائف الدينية في اليمن القديم) من اجل تغطية الوظائف الدينية للمعابد اليمنية القديمة ومعرفة اختصاصاتها وأدوارها الوظيفية التي تقوم بها في المعابد .

وبغية الالمام بكامل موضوع البحث فقد اتبع الباحث منهج التحليلي في محاولة رسم صورة عامة للوظائف الديني في اليمن القديم.

وتجنبا للإطالة فقد اقتضت خطة البحث أن يكون مقسما بحسب اهمية الوظيفة الدينية ومركزيتها وكما ياتي :

فكانت الوظيفة الأولى (المكرب) فبحثنا المعنى اللغوي والوظيفي وما هي أهم الوظائف التي شغلها واهم الأعمال التي قام بها ثم الوظائف الأخرى (الكبير) (الرشو) (القين) (الشوع) (افكل) (الكاهنات) وهناك وظائف فرعية مثل (الرباي) (شموسن) (الحجاب) وهناك وظائف صغرى مثل (البوابون) (الحراس) (المتطوعون).

أولا : المكرب

إن لفظة المكرب(mkrb)عند اللغويين قريبة من الكرائب أي الشدائد[٤]، و لكنها جاءت في دلائل اخرى تتعلق بالنواحي السياسية والاجتماعية والدينية ، وتميزت بمهام دينية عديدة لان نظام الحكم في اليمن كان نظاما ثيوقراطيا [٥]، فكانت الآلهة على راس الدولة وهي تحافظ على الحكم وسلطة المكرب[٦] التي تتصف بالتقديس و الكهانة أو رجل الدين الذي يأتمر بأمر الآلهة والموكل إليه المهام الخاصة لها ومن هذا أخذ صلاحياته لانه وسيطا بين الآلهة والناس بعد إن اتخذ من القصر والمعبد ما يمثل السلطة الحاكمة[٧] ،وهذا أشبه ما كان في بلاد الرافدين اذ لقب (الاين–الانسي) الذي يعني حاكم المجتمع المعبدي(٨) الوكيل للآلهة في حكم المدينة او المملكة وكان يجمع بين الوظائف ألكهنوتية والسلطة الحاكمة [٩]

وذكر (جواد علي)[١٠] إن لفظة "مكرب" تعني "مقرب" وهو المقرب بين الآلهة و الناس باعتباره وسيطا ومقربا للآلهة وهذا ما أكده (النقش) YM٣٩٢\١) بمعنى

"مقرب " ألا ان (علي عبد القوي)[١١] قال إن مكرب مشتق من الجذر الثلاثي "كرب" و تعني في اللغة اليمنية القديمة جمع او حشد ومن ثم يكون المكرب هو "المجمع" وهو لقب حمله رؤساء الأحلاف القبلية التي تتكون من عدد من القبائل و يمثل مجمع الشعب او موحده، والى هذا أشار نقش(CIH ١٥١) بمعنى المكرب او مقرب أو رئيس أو موحد الشعب، ويعتقد ان هذا اللقب ظهر في مملكة سبأ ثم انتقل إلى ممالك اليمنية القديمة [١٢].

وهو ما اكده (بيستون) اذ ذكر" لقد ورد في النقوش كلقب لرئيس قبلي في المدة المبكره من ازدهار الممالك اليمني[١٣]

وهو ما ذهب (Rychmans)[١٤]عندما قال " لقد تجلى المكرب في المفهوم المدني والمفهوم الديني في مملكة سبأ أكثر من غيرها من الممالك اليمنية القديمة".

كذلك استخدم" المكرب " من قبل الحاكم نفسه في بداية النقوش السبئيية التي كان يأمر بكتابتها لإعطاء لقب شرعي وشرعية لحاكم الاتحاد والقبائل المنخرطين في ذلك الاتحاد وعلى الرغم من انه يقوم بوظيفة تجديد او تأليف اتحادات قبلية عن طريق تنظيم الجماعات أو القبائل التي تدخل إلى الاتحاد باسم الآلهة الوطنية للكيان السياسي أو المملكة[١٥]إلا انه يقوم بإنشاء المباني العامة و تسوير المدن و بناء الأبراج و الدور والمباني الخاصة بالمعبد وبالمذابح[١٦] .

وتولى الكهنوت ليضمن احاطة حكمه بالقداسة الروحية التي تكفل احترام الناس وكذلك ترأس مواسم الصيد الديني المقدس الذي كان يشارك فيه القوم وممثلي الدولة في أوقات معينة من السنة باسم الآلهة و يقدمون هذا على شكل ولائم مقدسة للآلهة تنفيذا لأوامرها[١٧] .

ومن مهامه الأخرى كان يقوم بتعين حدود الأراضي بين المدن والمناطق وتقسيمها وتثبيت ملكية المالكين (١٨).

أي انه كان يشرف على تقديم القرابين ويقرب بين الشعب ومعبوداته بوصفها وسيطا مقدسا للإله(١٩).

وهناك من ذكر إن شمولية هذه الوظيفة بجانبين المدني والديني أدت إلى استمرار ذلك اللقب في الممالك اليمنية القديمة ولاسيما في مملكة سبا لفترة طويلة من تاريخها اذ لم ينته من الناحية العملية بتغيير المكرب إلى ملك حتى النصف الأول من الإلف الأول الميلادي (٢٠) ، وهو ما أظهرته النقوش التي عثر عليها في (معبد اوم) في مارب على التوافق بين وظائف الملك في الجانبين الديني و المدني ومن ثم هناك تعاصر بين هذين الوظيفتين المكرب و الملك التي كانتا ضمن إطار النظام الإداري الحكومي للدولة التي كان يحملها شخص واحد ولا يمكن الفصل بينهما[٢١].

وقد اختلفت الآراء حول ظهور منصب المكرب كحاكم لأول مرة ولم يتفق على تاريخ محدد غير إنها لا تتعدى المدة المحصورة بين(١٠٠٠-٧١٥ق. م) فيذكر (فلبي) [٢٢]ان أول مكرب دشن هذا النظام في مملكة سبا هو(سمة علي) (٨٠٠ق. م) وجاء بعده ابنه (يدع ايل ذرح) الذي حكم في عام (٧٨٠ق٠م) إلا إن (هومل)[٢٣] ذكر" بداية حكم المكرب نحو (٨١٥ق.م) ونهايته (٥١٠ق.م)" .

أتضح لنا إن المكرب تراوح معناه بين الكاهن والأمير والمقرب للآلهة او الموحد لها ولاحظنا أيضا ان معناه تطور تطورا واضحا نتيجة تطور المجتمع اليمني بسبب تنامي الدين في نفوس الناس، مما ساعد على توسع دور المعبد الذي أخذ على عاتقه انشاء دعائم الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية اليمنية .

ثانيا : الكبير

وردت لفظة (كبير) (ك ب ي ر) في النقوش اليمنية وإنه مصطلح عام يشمل وظائف مختلفة ،ولم يختص بوظيفة معينة وإنما كان مجرد رئاسة عمل[٢٤] .

ويبدو(الكبير)أعلى رتبة كهنوتية في المعابد اليمنية القديمة بعد ان احتلت كلمة (ملك) بدلا من (مكرب) [٢٥] وصارت هذه الوظائف ذات الدلالات الدينية أكثر مما هي مدنية على الرغم من ان الكبير كان في الأصل من الحكام المحليين[٢٦]للمناطق وهم غالبا رؤساء قبائل، وقد يكون في بعض الأحيان من زعماء القبائل المتحالفة اذ عرف هؤلاء الحكام بـ(كبير خليل) الذين يتقلدون هذا المنصب من قبيلة (خليل) في

مملكة سبا وأشارت النقوش اليمنية إلى ذلك وهو تعاقب كبرائها في المعبد ولاسيما الكهانة للإله عثتر[٢٧] او (كبير اقيان) الذين يتمتعون بنوع من الاستقلال الذاتي ألا انهم لم يرتقوا إلى مرتبة المكرب[٢٨] ولكنها مكنته من التمتع بمنصب رفيع في المعبد على الرغم من منصبه الإداري الأعلى في القبيلة[٢٩].

وقد برزت مكانته الدينية لأنه الكاهن الأعلى للمعبد الذي يشرف على جميع الأموال الخاصة بالآلهة التي تسمى العشر[٣٠] وإلى جانب رئاسته لطقوس و شعائر الاستسقاء كان يقوم بتوضيح التعاليم المرتبطة بالمطر والري[٣١] وهذا ما ذهب اليه (الدكتور جواد مطر الموسوي) ان اصل هذه الوظيفة دينية ولاسيما في سبا ،لأنها تشرف على بعض الهيئات التي تضم الموظفين في المعابد اليمنية[٣٢] ، ورئاسة مجلس الكهنة في المعابد[٣٣] .

وهذا ما أكده الذي عثر في معبد الآلهة (ال مقه) بالقرب من مدينة مارب اذ جاء فيه " ان الكبير قد تولى رئاسة مجلس الكهانة". وكان(الكبير) في دولة معين أميرا وحاكما لمستوطنته كما ورد في النقش(RES٣٩٥١) (كبير مصر أن) و(كبير ديدان) [٣٤] .

وهو ما أكده (Sedov)[٣٥] الذي اشار الى أن (سحم امر) هو (كبير /قين/ ير إن) أي رئيس مجلس الكهنة في معبد(كبير /قين/ ير ان) الذي أصدر القوانين الخاصة بتنظيم المعبد، ومنها ان أي عنزة تدخل للرعي في حرم المعبد فإنها تذبح ويسال دمها وتقدم للقائمين على المعبد .

وكذلك عثر على عدد من الأعمال التي يقوم بها الكبير في معبد (الإله سين)[٣٦] في مملكة حضرموت اذ اشرفوا على تأدية الطقوس الدينية داخل المعبد ولا سيما في بناء و نصب مائدة القرابين وهي عبارة عن طاولة لتقديم قرابين ومذبح لاسالة الدم وكذلك نصب المباخر إلى جانب عدد من الأواني الفخارية المتعلقة بالطقوس و الاحتفالات الدينية وأيضا يقوم بطقوس الأدعية المباشرة للإله[٣٧]،وقد تميز هذا المعبد عن جميع المعابد في حضرموت[٣٨] .

وذكر (إبراهيم صالح)[٣٩]ان اختيار(الكبير) كان يتم على وفق نظام دقيق سمي (نظام قائمة الأشخاص) (Eponym- priest) [٤٠] و يبقى فترة في المعبد ثم يترك المنصب والمعبد .

ويعادل ذلك المنصب في مملكة قتبان منصب "القظر" الذي يعبر عن الدرجة الكهنوت العليا في تلك المملكة ، ودائما ما ترد عبارة "يوم/ قظر" أي يوم الحصول على العشر وجباية الضرائب، وهي إحدى وظائف الكبراء الدينية[٤١] .

وأشار (الموسوي) في بداية القرون الميلادية ازداد نفوذ(الكبير) وصارت له فئة منفذة ذات أراضي واسعة وممتلكات كثيرة على حساب الاقيال ولاسيما في القرن السادس الميلادي (٥٢٥م) بعد الاحتلال الحبشي بسبب اضطراب الأوضاع في البلاد[٤٢] .

وكان الكبير يعقد المعاهدات مع القبائل المحيطة بمستوطنته ولاسيما القبائل التي تقع على الطريق البري الذي تمر منه القوافل التجارية وكان يرسل إليهم الهدايا والأموال لتامين وحماية هذه الطرق[٤٣] .

ثالثا : الرشو

معنى "الرشو" في اللغة اليمنية القديمة قريب الصلة بالفعل "رشا" في اللغة العربية الفصحى يأتي بمعنى أعطى او منح [٤٤].

ويعد (الرشو) من الوظائف الدينية الكبيرة، اذ يشترط على من يتولى هذا المنصب ان يكون على معرفة دينية واسعة بالطقوس الدينية وبأمور المعبد وضرائبه وأوقافه ولابد أن يكون من وجهاء المجتمع ومن الذين ينالون موافقة الناس ويقوم بتقديم الذبائح للآلهة ويشرف على الحج وأيضا المسؤول عن إيصال جواب الإله لصاحب التضرع[٤٥]

وتأتي معناها (مبلغ الحماية) أي المبالغ التي تجمع من الناس غير المقاتلين و تعطى للمقاتلين[٤٦].

ووردت في النقوش اليمنية مثل نقش (RES ٣٦٥٨) " تعني يوم /رشو/عثتر" معناها دفع الرسوم للإله عثتر ، او عندما يسترضي الإله عثتر ،ووساطتها بين العبد و المعبود و هي من وظائف الكهنة ، فالرشو بذلك المفهوم هو الوسيط[٤٧] .

وهناك تشابه بين الأعمال التي يقوم بها (الكبير) والأعمال التي يقوم بها الرشو وأهمها أداء طقوس وشعائر الاستسقاء[٤٨] ، وأيضا من جانب تفسير وحي الإله للمتعبدين فضلا عن تقديم القرابين التي يقدمونها ولا سيما تلك المتعلقة بالتكفير عن الذنب وأيضا يقوم باستقبال العطايا الخاصة بالشعائر[٤٩] .

ذكر إبراهيم صالح إن التداخل بين وظائف الكبير والرشو أدى الى انه كان يتم اختبار احد الكهنة من الرشو ليشغل منصب الكبير كنوع من الترقي بعد الأخذ بعين الاعتبار طبقته الاجتماعية ومكانته القبلية وفاعليته في قائمة الأشخاص (Eponym- priest) التابعة للقبيلة ودورها في تولي ذلك المنصب[٥٠] .

الا ان (Rychmans) قال هناك تشابه بين الرشو والكبير في طبيعة التعيين ولا سيما في مملكة سبأ اذ انتسبت طبقة من الكهان الخاصة بالإله عثتر الى ثلاث عشائر مختلفة وتتم بالخلافة او الوراثة هذه الوظيفة على وفق دورة صارمة تعتمد على سني الكهنة المعروفين باسم الكبير[٥١]

وتبدو أنها من أهم وظائف الكهنة بسبب إن المجتمع اليمني القديم وازدهاره قائم على أساس زراعي وتجهيز قنوات للري لان اعتمادهم الكلي على المطر ، اذ تمثل قلته او تأخر نزوله او انعدامه كارثة كبرى، اذ كان لابد من التوجه للجانب الديني والقيام بالطقوس والشعار، وكلما أصاب المنطقة القحط او ندر الماء تعقدت الطقوس والشعائر بحيث تشمل سكان المنطقة[٥٢] .

وهناك للرشو وظائف غير دينية أهمها انه يعد المسؤول الأول والمباشر عن بناء المعابد[٥٣] .

وهو ما ذهب اليه (بافقيه) ذكر" إن الرشو له إعمال أخرى منها إقامة عدد من المنشات العسكرية مثل الحصون فضلا عن الأمور العسكرية بشكل عام و الإشراف على الأعمال الإدارية وأملاك المعبد" [٥٤] .

ويمكن للرشو ان يكون خادما لأكثر من اله كما جاءت في نقوش مدينة (الهرم المعينية) في وادي الجوف اذ ذكر ان الرشو كان لكل من الإلهين (عثتر وال) ويضيف أيضا بل تداخلت الوظائف ليحمل وظيفة أخرى مثل القين ولكن ليس لإله بل شخص يدعى " يذمر ملك " فهو رشو ال وعثتر وقين ذيمر ملك[٥٥] .

ومن ظائف الرشو متعدد اذ كان هو كاهن للاله(ود وقين للاله ال مقه) كما وجدناها في نقوش (معبد لاله) (ود ذي مسمعم) في مملكة سبأ (٥٦) .

وعلى الرغم من تشابه وظيفة الرشو مع الكبير في بعض الجوانب إلا إن تميزه عن الكبير اذ يضفي عليه فئة دينية اكبر منه وذلك من خلال عزل السلطة الدينية عن السلطة الدنيوية وصار في المملكة ملك الكاهن .

رابعا : القين

تعد هذه الوظيفة من الوظائف المهمة في المعابد اليمنية القديمة اذ ترد في النقوش تحت الجذر " ق ي ن " وقد دلت على تعدد الاختصاصات التي وكلت إليه ولا سيما التي تتعلق بالجانب المدني أكثر من الجانب الديني، فالقين هو موظف تنفيذي في الأصل وكان مسؤولا عن أمور المعبد الاقتصادية وقد يرتبط بالملك او بالمعبد وليس بالضرورة ان يكون رجل دين او سياسة[٥٧] .

وتعني مسؤول إداري او وكيل ايضا[٥٨] ومن ذلك المنطق تكون هذه الوظيفة ذات طبيعة مدنية فقد كانت تلحق بوظائف أخرى أهمها الرشو، فالقين قد يكون رشو في الأصل ثم تضاف إليه وظيفة القين لزيادة اختصاصاته والسيطرة على أمور المعبد[٥٩].

ومن النقوش التي أشارت إلى ذلك مثل نقش (CIHB٣١٥/١)الذي أورد فيه " ان مهدي النقش هذا هو رشو الآلهة الشمس (ذات غضرن) وقين للإله عثتر .

وبالمقارنة بين وظيفة القين والرشو نجد ان الرشو وظيفة أكثر دينية وكهنوتية من وظيفة القين ، وقد يكون الرشو رجل أو امرأة اذ تسمى (رشوت)[٦٠] ولا نجد بالمقابل تأنيث للقين الا مرة واحدة عثر عليها في مملكة قتبان على شاهد قبر في النقش (Ja٤٨٧) [٦١]مما يدلل على ان القيانة مقتصرة على الرجال وإنها وظيفة مرتبطة بالجانب المدني وكثر مما هو عليه الجانب الديني وتتطلب من هذه الوظيفة قوة تنقل والاشتراك في المعارك .

وهذا يدلل على التداخل في وظائف القين وغلبة الجانب المدني عليها سواء كانت لوحدها او ملحق بوظائف أخرى فنقوش معبد الاله(ود ذي مسمعم) ذكرت ان كاهن الإله(ود) الرشو يقال هو قين الاله(المقه) في الوقت نفسه ، وتترجم هنا بالمدير او الإداري لإله المقه[٦٢] وفي هذه الحالة كانت وظيفة الرشو لإله بجانب قين الإله آخر ٠

وقد يكون رشوا لإلهين وقين لملك او امير كما هو الحاله في نقوش مدينة هرم المعينية اذ جاء ذلك في النقش (CIH٥١٢) "[٦٣] اوس ال " وأيضا رشو الإلهين عثتر وال ،وقين " ليذمر ملك[٦٤]

او يكون القين لأكثر من ملك او أمير والهين ومدينة اذ ورد في نقوش المدينة السابقة ان " اوس ال "هو قين "يذمر ملك "و"وتر ال "ولكل من الإلهين عثتر وال كما كان القين للمدينة نفسها[٦٥]

ومن هذا نستنتج انه عندما تقدمت وظيفة القين في بداية النقش جاءت وحدها بدون ذكر وظيفة الرشو وتقدما اسما لأميران على اسمين لإلهين مما يدل على ان تلك الوظيفة اقرب الى المدنية منها إلى الدينية ٠

او قد يكون القين لعدد من الملوك او الأمراء وذلك ما عثر عليه في نقوش معبد الاله(المقه بران) اذ ذكرت ان " سمة كرب عنن " هو قين لكل من يدع ال ويثع وكرب ال "[٦٦]ودل ذلك على انه قين لثلاثة من الملوك دفعة واحدة او انه تداول

القيانة أثناء مدة ملكهم بالتتابع ويفهم من ذلك النقش انه تقدم اللاله المقه بلوح من رخام غطي به احد جدران أروقة المعبد[٦٧]

وأشار بعض الباحثين الى حالة أخرى اذ خصص القيانة لمعبد فمن خلال النقوش التي وجدت في معبد اوام (Jamme,A.٥٥٥)في مأرب ذكر (ذمار كرب بن اب كرب) هو قين الإله المقه باوام وتحديد مكان الوظيفة دليل على النظام الوظيفي الدقيق في المعابد اليمنية القديمة ، الذي حرصا عدم تداخل الاختصاصات مع المعابد الأخرى ومنها معبد (بران) القريب ممن معبد اوام على الرغم من تشابه مع الحالة التي يكون القين لأكثر من ملك أو أمير والهين ومدينة اذ كان المذكور قينا هم "تبع امر كرب ويذكر ملك يثع كرب " وقين لمدينة مأرب[٦٨].

وهناك تشابه بين وظيفة القين مع وظيفة الكبير بالنسبة الى القبيلة في الدلالة الجغرافية فاسم اقيان جمع قين مثل تلك الدلالة في تسمية مدينة شبام شمال صنعاء[٦٩]التي ربما تخصصت برفد معابد والملوك اليمنيين بالقائمين على تلك الوظيفة فغلب عليها الاسم بعد ذلك.

وهذا ما ذهب إليه النقش الذي عثر عليه في مدينة شبام فقد كان يرأسها كبير ، وكان ترفد معابد الاله "تالب ريام "بتلك الوظيفة من عشائر قبيلة سمعي اذ تمثلت النظم الإقطاعية في المعابد[٧٠]وقد شملت القين الوكالة سواء للمعبد او الملك او الأمير اختصاصات دينية ومدنية عديدة فقد كانت تشابه المهندس في الوقت الحاضر وكان مسؤولا عن عملية مراقبة وتمويل بناء المعابد وهو يشابه ما يعرف اليوم بالمشرف العام[٧١]والى جانب ذلك كان يقوم بعدد من الأعمال العسكرية مثل إنشاء التحصينات والإعداد للمعركة[٧٢]

خامسا : الشوع

تعد وظيفة الشوع من الوظائف الدينية القديمة في المعابد اليمنية ولاسيما في مملكة معين[٧٣] ، كما في النقوش الموسومة التي اوردها الدكتور جواد مطر

الموسوي(٥+٤ M.T) و (٢/٩٥٦+٥٦٣ JA٦٣١/١٤+C)[٧٤] وللشوع معاني عديدة :خدم سيدا او شخص قائم بخدمة ،كما تأتي بمعنى تابع او نصير[٧٥]

وتدل أيضا على المرافقين والناصرين الذين يرافقون الملك بشكل عام دون تميز لوظائفهم او مكانتهم عندما يقود الجيش للغزو[٧٦] .

وهذا ما أكدته النقوش المعينية التي عثر عليها في مدينة (قرناو) عاصمة مملكة معين التي تذكر اسم شخصين هما "كرب ال " و"ال صدق" وإنهم شوعي للاله ود ، التي تعد دليلا دينيا واضحا [٧٧]

وهو ما ذهب اليه الدكتور منذر البكرالبكر اذ قال " ان تلك الدلالات ارتباطها بكلمة رشو لان الاسمان مقتربان في النقوش القتبانية والسبئية كـ"رشو/شوع"[٧٨].

سادسا : الافكل

ومن المسميات الأخرى التي كان لها دلالات دينية وظهرت في منطقة معين ولم يكن لها صفة الانتشار هي" افكل " وتعني كاهن في معبد مدينة نشن (السوداء) المعينية[٧٩] . بعد أن سيطر عليها السبئيون في عهد الملك "كرب ال وتر"[٨٠] .

وتقابل هذه اللفظة ابكلو (APKLLU)في الاكادية[٨١] وكذلك تقابل الفينيقية والنبطية والتدمرية (افكلا)([٨٢]) .

سابعا : الكاهنات

كما كان الرجال يقومون بادوار في خدمة المعابد اليمنية القديمة بوصفهم كهنة ، فالمرأة اليمنية هي الأخرى حظيت بدرجة عالية من التقدير والمكانة والاستقلالية في جميع المجالات ولاسيما في وظائف المعبد اذ أنها كانت كاهنة عليا او رشوة مؤنث رشو وكان لها رئاسة دينية كما ذكرتها النقوش(٨٣) عند قيامها بالاختصاصات نفسها التي يقوم بها الرشو وهذا يدل على إن ذلك المنصب بين الرجال والنساء وهو ما اكده (Beeston)قال " كان للمراة اليمنية درجة عالية من التقدير والمكانة والاستقلالية لذا إنها تقلدت عدد من الوظائف في الحياة العامة قسم منها انتقل بالوراثة "[٨٤] .

ومن الوظائف المهمة الذي يدل من ان للمراة تاثير بارز في المعابد اليمنية هو تقليدها مناصب الكهانة العليا وكانت تتزوج الآلهة كما جاء في احد النقوش المعينية وقد أجريت مناسبة زواج كاهنة بالإله عثتر[٨٥].

ومثل هذا الزواج وجدناه في مصر القديمة وربما هو تأثير مصري على اليمن ولاسيما في

عصر حتشبسوت(١٥١٠-١٤٩٠)([٨٦]) .

وعثر في مملكة قتبان على نصب جنائزي كتب علية اسم امرأة متبوع بلقب "قينتن" أي قينية ، وهذا مما يرجح إشغال المراة بالوظائف الإدارية والدينية المتعلقة بالمعابد[٨٧] .

والمراة اليمنية قد تقلدت منصب قائد عسكري وهو ما أكده (الموسوي) [٨٨] في احد النقوش (N١٤) التي اوردها خليل يحى نامي .

ومن المناصب التي تقلدها المرأة اليمنية (المقتيون) وتعني الخدام ويصلح هذا المنصب ان يكون دينيا أو مدنيا وأيضا يراد منه جمع ضريبة "العشر "[٨٩] .

وهناك وظائف أخرى اذ سميت عدد الكاهنات" بنات ال" كما وجد في معبد "امر" و"رصفم" التابعين للاله انباي في مملكة قتبان[٩٠] ومن الراجح ان هذه الوظيفة كانت خدمة للمعبد .

وقامت عدد من النساء اليمنيات باداء الطقوس الدينية في المعابد اليمنية على غرار ما كان موجودا في بابل [٩١] وفضلا عن ذلك كانت النساء اللواتي يجلبن من عدد من بلدان الشرق الادنى القديم ومنها مصر وسوريا يوهبن للاله ويعملن كاماء في خدمة المتعبدين وكن ولاسيما في المعابد المعينية كما وردت اسمائهن في النقوش اليمنية " تخبت ، وتبا ن وتخيو ، وامة ، وشمس ، واختمو [٩٢]. وما يؤكد ذلك النقش الذي أهدته لمجموعة من النساء لمعبد قرناو عاصمة الدولة المعينية في وادي الجوف قد شمل هذا النقش إهداء ثمانين امرأة أجنبية أخرى بوساطة أشخاص معينيون يعيشون خارج المملكة ومن الراجح ان تلك الاهداءات كانت بديلا عن

ضريبة العشر التي تقدم للمعبد من قبل سكان المستوطنات المعينية في شمال الجزيرة العربية والمناطق الأخرى[٩٣]

وقد عملت عدد من النساء بالبغاء المقدس وكن يهبن أنفسهن لخدمة المعبد والإله[٩٤]، ويعتقد الباحث ان مثل هذا الوظائف كانت معروفة في حضارة بلاد وادي الرافدين وربما انه تأثير في الحضارة اليمنية القديمة[٩٥] وعملت النساء عازفات وهذه الخدمة كانت شائعة في حضارات الشرق الأدنى القديم ولاسيما في المعابد المصرية القديمة التي كانت الكاهنات يعملن في عزف موسيقى"الشخاشيخ"

اثناء الاحتفالات الدينية الخاصة" الإله آمون " التي يظهر فيها عدد السمات الجنسية [٩٦] .

ويتضح من ذلك هناك صفات مشتركة بين حضارات الشرق الادنى القديم ناتجة عن التاثير والتاثر فيما بينها.

ثامنا : الوظائف الثانوية

الى جانب الوظائف الرئيسة في المعابد اليمنية القديمة و جدت وظائف أخرى فرعية ولكنها مهمة في الهيكل الإداري للمعبد للقيام بوظيفتها على أكمل وجه .

شام عنوق:

" وهو اسم مركب يطلق على جماعة من الناس التي سميت "شموسن" و يعني سدنة المعبد ، فقد كان لكل المعبد سدنة و حجاب وخدم يعملون على إظهار المعبد بالصورة اللائقة امام الزوار (٩٧) عند مقارنة هذا الاسم مع كلمة "شماسا" الآرامية – التدمرية السريانية ، و الكلمة في الأصل مأخوذة من اللغة المصرية القديمة(٩٨)، وهي من الوظائف التي استمرت بعد ذلك في الديانة المسيحية ،لان الشماس اقل رتبة من القسيس و سميت باسمها و ظيفة الشماسية(٩٩).

رباي

تعني إدارة أملاك المعبد و كانوا يعينون من لدن الكهنة و يسمون في النقوش اليمنية القديمة. وهم المشرفون على جمع الضرائب الخاصة بالمعبد و أهمها ضريبة العشر(١٠٠) .

المنصف

وتعني "منصفت" التي جاءت في النقوش اليمنية خادم او سادن معبد (١٠١) ،واشار (Rychmans) ان في القرنين الثاني و الثالث الميلاديين كان يتم وضع اسرى عسكريين ومدنيين في مملكة سبا و ذي ريدان في خدمة المعبد مدى الحياة و ذلك عرفا نا بالجميل للالهة الشمس ، ولاسيما بعد الانتصار العسكري في المعارك الحربية [١٠٢] ومن ثم يضافون الى الطبقة الدنيا من العاملين التي تتكون من العبيد [١٠٣]

و يرجح الباحث وجود وظائف صغرى في المعابد اليمنية مقارنه بالمعابد المصرية مثل البوابين و الحراس و العمال الى جا نب المتطوعين الذين يخدمون المعابد في اوقات الفراغ[١٠٤] و الحرف التكميلية الأخرى المتعلقة بالتعبد وأداء الطقوس الدينية و منها الحلاقون المكلفون بحلق الشعر و النتف التعبدي التام الذي كان لازم لاداء الطقوس الدينية كما هو الحال عند الفينيقيين[١٠٥].

ويعتقد الباحث ان هناك ايضا العمال الذين يقومون بتنظيف المعبد، و الطباخون لتوفير الطعام القائمين على المعبد و الولائم الدينية ، و ربما تواجد الخطاطون او النقاشون الذين يقومون بالكتابة والنقش ولاسيما النذرية منها والتعبدية بالقرب من المعبد .

ونستنتج من ذلك ان هناك نظا م دقيق و متكامل للهيكل الاداري للمعبد اليمني و الامر الذي انعكس على الأوامر الوظيفية التي كان يقوم بها خدمة للمجتمع في المجالات المختلفة ،وان التداخل في الاختصاصات الوظيفية في طبقات الكهان العليا و منها الكبير و الرشو و اليقين ان بسبب طبيعة الوصول الى تلك الوظائف التي غلب عليها الطابع سلبيي بدرجة كبيرة ، و لم تقتصر على الجانب الديني فقط ، و

ذلك بسبب طبيعة تولي تلك الوظائف القائمة على اساس الجانب الاجتماعي و التفاوت الطبقي بين القبائل ، مما ادى الى وجود المنافسة ومن ثم تداخل الاختصاصات .

الخاتمة

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج كان ابرزها ما ياتي :

١- تبين لنا إن حكم المكارب في دولة اليمن القديمة كان على أساس "الثيوقراطية" ولها مفاهيم سائدة ونفوذ مهيمن على كهنة المعابد و كبار المناصب الإدارية وكان لسان حال الآلهة و المعبر عنها والمتربع على راس الهرم الكهنوتي في المعبد اليمني .

٢-واتضح لنا ان الكبير هو أعلى رتبة كهنوتية في المعابد اليمنية القديمة بعد احتلال كلمة (ملك) بدلا من (مكرب) وهذه الوظيفة ذات الدلالات الدينية أكثر منها مدنية على الرغم من ان الكبير كان في الأصل من الحكام المحللين .

٣-توصلنا ان "الرشو" تعني الكاهن وهي من الوظائف الدينية الكبيرة، التي يشترط على من يتولاها ان يكون على ثقافة دينية واسعة بالطقوس الدينية ،ومن وجهاء المجتمع ، ويكون ميشرفا على الحج ومسؤولا عن إيصال جواب الإله لصاحب التضرع.

٤-تبني لنا ان وظيفة القين من الوظائف المهمة في المعابد اليمنية القديمة " اذ انها تتعلق بالجانب المدني أكثر من الجانب الديني، هو موظف تنفيذي في الأصل وكان مسؤولا عن أمور المعبد الاقتصادية وليس بالضرورة ان يكون رجل دين

٥-واتضح لنا ان (الشوع) من الوظائف الدينية القديمة تعني الخادم السيد او القائم بخدمة المعبد.

٦-وتوصلنا ان الافكل من المسميات ذات الدلالات الدينية .

٧-وتوصلنا ان المرأة اليمنية القديمة تبوأت عددا من الوظائف في المعابد أهمها إنها كانت كاهنة عليا او رشوة مؤنث وكان لها رئاسة دينية وقيامها الاختصاصات نفسها التي يقوم بها الرشو وتقلدت عدد من الوظائف في الحياة العامة بعضها انتقل بالوراثة ويعملن ايضا كإماء في خدمة المتعبدين وكن يجلبن من بلدان الشرق الأدنى القديمة وأيضا عملت عدد من هن عازفات وعملن بالبغاء المقدس وكن يهبن أنفسهن لخدمة المعبد والإله .

٨- واتضح لنا ان هناك مجموعة من الوظائف الاخرى مثل شام عنوق: " وهو اسم الذي يطلق على جماعة من الناس التي سميت "شموسن" و يعني سدنة المعبد وايضا هناك الحجاب الذن يعملون على إظهار المعبد بالصورة اللائقة، والرباي التي تعني المشرفون على جمع الضرائب الخاصة بالمعبد وكان هناك المنصف وهم من السرى ومن المدنيين يقومون بخدمة المعبد مدى الحياة و ذلك عرفانا بالجميل للالهة الشمس وهناك العمال الذين يقومون بتنظيف المعبد، و الطباخون لتوفير الطعام القائمين على المعبد و الولائم الدينية ، وهناك الخطاطون والنقاشون الذين يقومون بكتابة والنقش ولاسيما النذرية والبوابون و الحراس و العمال الى جانب المتطوعين الذين يخدمون المعابد في أوقات الفراغ

المصادر والمراجع العربية والمترجمة

١- ا.ف.ل بستون ، جاك ريكمانز ؛ محمود الغول ؛ و التر مولر ، المعجم السبئي (بيروت ، مكتبة لبنان ،١٩٨٢م)

٢- أ٠غ لوندين ، العلاقات الزراعي في سبأ ، ترجمة: أبو بكر السقاف (مجلة دراسات يمنية)ع(٢) ص:٧٧-٩٢ صنعاء مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٧٩م .

٣- إبراهيم الصلوي ، نقش جديد من وادي ورور (مجلة كلية الأدب)(جامعة صنعاء ،عدد١٩، سنة١٩٩٦م).

٤- إبراهيم صالح صدقة ، آلهة سبا في نقوش محرم بلقيس . رسالة ماجستير غير منشورة (عمان ،جامعة اليرموك ، ١٩٩١م).

٥- ابن منظور ،محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ،لسان العرب (القاهرة ،١٣٠٠هـ) (مادة كرب) .

٦- احمد فخري ، اليمن ماضيها حاضرها(القاهرة ، مكتبة انجلو ، ٩٨٨م).

٧- بروكهارت فوخت ، حفريات معهد الآثار الألماني بصنعاء في أراضي معبد الإله المقه في واحة مأرب الجنوبية ، حمله ربيع ١٩٩٠ م (صنعاء ، هيئة الاثار اليمنية ، ١٩٩٠ م).

٨- ج كونتنيو،الحضارة الفينيقية ، ترجمة: محمد عبد الهادي شعير، مراجعة طه حسين (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧م) ٠

٩- جاك ريكمنز، حضارة اليمن قبل الإسلام ترجمة :على محمد زيد ، دراسات يمنية ، عدد٢٨ (صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،١٩٨٧م).

١٠-جواد علي :مقومات الدولة العربية قبل الإسلام ، مجلة المجمع العلمي مج٣٨، ج٢-٣ (بغداد، ١٩٨٧م).

١١-جواد علي ، أديان العرب قبل الإسلام ، في شبه الجزيرة العربية (الرياض، جامعة الملك سعود ، ٩٨٤م)

١٢-جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٢ (بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على النشر،١٩٩٣م)ج٥ ٠

١٣- جواد مطر الموسوي ، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم (عدن ، دار الثقافة العربية ، ٢٠٠٢م) .

١٤- جواد مطر الموسوي ،الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة كلية التربية ، غير منشورة(البصرة، ١٩٨٩م)

١٥-رضا الهاشمي ، اثار الخليج والجزيرة العربية (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤م) .

١٦-سامي سعيد الأحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨م) .

١٧- سبيتينو موستاكي ، الحضارات السامية ، ترجمة السيد يعقوب بكر (بيروت ، دار الرقي ، ١٩٨٦م).

١٨-عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم (بغداد ، دار الرشيد للنشر ،١٩٨١م) .

١٩- علي عبد القوي ، مكرب ، الموسوعة اليمنية مج١،ج١(صنعاء -١٩٩٢م).

٢٠- ماجد مشير، الأثر الفكري لحضارة بلاد الرافدين على الممالك اليمنية القديمة، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٣ م.

٢١-محمد إبراهيم الفيومي ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي(القاهرة ، دار الفكر العربي،١٩٩٤م) .

٢٢-محمد توفيق ، اثار معين في جوف اليمن (القاهرة ، ١٩٥١ م) .

٢٣- محمد عبد القادر بافقيه ، في العربية السعيدة ("صنعاء ،مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٧م)

٢٤- منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (البصرة ، ١٩٨٠م) .

٢٥-نيكولاس رودو كاناكيس ، الحيات العامة للدول العربية القديمة من كتاب٠ تاريخ العربي القديم) ترجمة فؤاد حسنين علي (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨م) .

٢٦- هنري برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى العصر الفارس ، ترجمة حسن كمال ، مراجعة محمد حسنين (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ،١٩٩٧م) ٠ .

٢٧-هومل فر تز المكربون ، من كتاب التاريخ العربي القديم ،ترجمة حسين علي (القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٢٧م)

٢٨-والتر موللر نقوش معبد الإله ذو مسمعم ٠ تقارير أثرية من اليمن ،ج١، ترجمة : عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (صنعاء ،معهد الآثار الألماني، ١٩٨٢م).

المصادر الأجنبية

٢٩- Audouin ,Remy, et al ; Towns and Temples , The emergence of South Arabian Civilization In Yemen ٣٠٠ year of Art and civilization pp(٦٣-٧٦) Main ١٩٨٨

٣٠- Beeston , A.F.L; Theocracy in the Sayhad Culture . PSAS , Vol (٧) Pp: ٥-١٠, London ١٩٧٧

٣١- Ghull, Mahmud Ali –New Qavabani Insc riptions I . BSOAS Vol (xx١١)Pp-١-٢٢ London ,١٩٥٩,

٣٢- Jamme ,A . Sabaean Inscriptions from Mahrm Bilqis (Marib) . The Johns Hopkins perss , Baltimore ١٩٦٢.

٣٣- Ryckmans Jacques: forml inertia in South Arabin Inscriptions (Ma in and Saba) pSAS ,vol (٤) London (١٩٧٤)

٣٤- Schmidt ,Jurgen report on ٣rd Season Ex cavations At Temple Al-maqah Barm (Unpublished)OAMM, Sana a ١٩٩١

٣٥- Sedov , A.V; and Batayi , Ahmed ; Temples of Ancient / tadyamawt . PSAS Vol (٢٤) London ١٩٩٤

الهوامش

(١) من أهم الدراسات التي نشرتها البعثتين الروسية والفرنسية كانت (Alexander Sedov) والدكتور احمد باطائع عن المعابد اليمنية بعنوان معابد حضرموت القديمة (Temples of Ancient Hadramawt) في دوريات جامعة اوكسفورد .

(٢) برئاسة (Alssandro De Maigret) قي معبد الالهة نكرح داخل مدينة يثل المعينية ونشرت النتائج في دورية حلقة الدراسات العربية (Proceedings of the Seminar for Arabian studies)

(٣) البعثة الاثارية الألمانية برئاسة (Jurgen Schmidt) درست عدد من المعبد في منطقة مارب ونشر اعمال البعثة في كتاب تقارير اثرية من اليمن بالالمانية مكون من اجزاء عديدة بعنوان (Archaologich Berichte aus dem Yemen)

(٤) ابن منظور ،محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب (القاهرة ،١٣٠٠هـ) (مادة كرب) ص٢٠٠

(٥) الثيوقراطية : مصطلح التي يعبر عن السلطة تجمع بين الحكم الديني والحكم الدنيوي {ينظرجواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٢ (بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على النشر ،١٩٩٣م) ج٥ ، ص١٦١ }.

(٦) جواد مطر الـ موسوي ،الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة كلية التربية ، غير منشورة(البصرة ، ١٩٨٩م) ص٤٠ .

(٧) رضا الهاشمي ، اثار الخليج والجزيرة العربية (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤م) ص٢٠١ .

(٨) طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ط٢(بغداد ،١٩٥٥م)ص٣٣٠.

(٩) Beeston , A.F.L; Theocracy in the Sayhad Culture . PSAS , Vol (٧) Pp: ٥-١٠, London ١٩٧٧ p ٦ .

(١٠)مقومات الدولة العربية قبل الاسلام ، مجلة المجمع العلمي مج٣٨، ج٢-٣ (بغداد، ١٩٨٧م)ص٤٠.

(١١) علي عبد القوي :مكرب ، الموسوعة اليمنية مج١، (صنعاء ،١٩٩٢م) ج١، ص٩٠٢ .

(١٢) Audouin ,Remy, et al ; Towns and Temples , The emergence of South Arabian Civilization In Yemen ٣٠٠ year of Art and civilization pp(٦٣-٧٦) Main ١٩٨٨.p.٧٤ .

(١٣) بيتسون ، وآخرون ، المعجم السبئي (بيروت ، مكتبة ، لبنان ، ١٩٥٨م) ص٧٦ .

(١٤) Ryckmans Jacques: forml inertia in South Arabin Inscriptions (Ma in and Saba) pSAS ,vol (٤) London (١٩٧٤) p.١٣١ .

(١٥) Ibid . p ١٣٣

(١٦) نيكولاس رودو كاناكيس ، الحياة العامة للدول العربية القديمة ، من كتاب(تاريخ العربي القديم) ترجمة فؤاد حسنيين علي (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٥٨م) ص١١٠ ٠

(١٧) علي عبد القوي : مكرب ، ج١ ، ص٩٠٣ .

(١٨) أ٠غ لوندين ، العلاقات الزراعية في سبأ ، ترجمة ابو بكر السقاف (مجلة دراسات يمنية)ع(٢)(ص ٧٧-٩٢) صنعاء مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٧٩م،ص٨٠.

(١٩) عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيره العربية في عصورها القديمة (القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٩٢م)١٥٨ .

(٢٠) Beeston , A.F.L; Theocracy in the Sayhad Culture t p ٦-٧.

(٢١) Ibid . p. ٧

(٢٢) Philpy , H. ; The Background of Islam, Alecandria(١٩٤٧) .p١٤١ .

(٢٣) المكربون ، من كتاب التاريخ العربي القديم ،ص٨٦ ٠

(٢٤) جواد مطر الحمد الموسوي ، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم (عدن ، دار الثقافة العربية ، ٢٠٠٢م) ص١٥٨ ٠

(٢٥) لقد ترتب على اللقب الجديد تغيير في اصول الحكم فلم يعد للمعبد ارتباط مباشر بالملك و انقطعت صلة الملك بالمعبد ،فلم يعد الرئيس المباشر له و لرجال الدين وبقى الملك هو حامي الدين و المعبد {ينظر جواد علي : المفصل ، ج٥، ص١٩١ }

(٢٦) ان ظهور هذه الانظمة المحلية تسمى (القيالة- الاذواء) و هي اسماء و ألقاب سياسية و صاحبة المتانة الاجتماعية المرسومة من(بن .كبير، و قين) .(ينظر: محمد عبد القادر بافقيه ، في العربية السعيدة ("صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٧م) ص٧٦

(٢٧)الاله عثتر :- هو من الالهة اليمنية القديمة وكانت عبادته منتشرة في الجزيرة العربية وهو يمثل الاله (الزهرة) ويكاد يتشابه مع الالهة العراقية القديمة عشتار { ينظر: ماجد مشير ، الاثر الفكري لحضارة بلاد الرافدين على الممالك اليمنية القديمة، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي} ، ص١٦٥

(٢٨) ابراهيم صالح صدقة ، الهة سبا في نقوش محرم بلقيس ، رسالة ماجستير غير منشورة (عمان ،جامعة اليرموك ، ١٩٩١م) ص٦٨

(٢٩) ا.ف.ل يتون ، جاك ريكمانز ؛ محمود الغول ؛ و التر مولر ،المعجم السبئي (بيروت ، مكتبة لبنان ،١٩٨٢م) ص٧٦

(٣٠) العشر : ضريبة معروفة عند العرب قبل الاسلام فقد كانت الحكومات تتقاضى عشر ، يحصل عليه التاجر في ربح او وارد يصيبه الرجل سواء من البيع او شراء بامر المشرف على السوق (ينظر جواد علي :–المفصل) ج٥ ص٣٠٧)

(٣١)Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin. p١٩٨٨ p ١٠٨

(٣٢) جواد مطر الموسوي ، الاحوال الجتماعية ،ص١٥٨ ٠

(٣٣) المقه : من اشهر الاسماء التي اطلقت على اله القمر الذي يعد من الاله السبئية المهمة و قد تجسد هذا الاله في بداية العهد الملكي مع الحكام المدنيين للدولة و في إطار الثالوث الكوني المقدس الذي ظل حوالي الف عام يعبد في اليمن وهو بالنسبة لسبا اله السراء و الضراء و اله النصر في الحروب و الخير و البركة (ينظر: المصدر نفسه ،ص٧٣)

(٣٤) بروكهارت فوخت ، حفريات معهد الاثار الالماني بصنعاء في اراضي معبد الاله المقه ير ان في واحة مارب الجنوبية ، حمله ربيع ١٩٩٠ م (صنعاء ، هيئة الاثار اليمنية ،١٩٩٠ م) و قد سجل النقش برقم ١٩٩٥ (١٠/ Baran) .

(٣٥) Sedov , A.V; and Batayi , Ahmed ; Temples of Ancient / tadyamawt . PSAS Vol (٢٤) London ١٩٩٤ . p.١٠٨ .

(٣٦) الاله سين : من االسماء الهة القمر الذي عرف عند الحضارة اليمنية وبالذات في حضرموت و هو من الالهة البابلية المشهورة ايضا (بنظر: سامي سعيد الاحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨م) ص٢٥ .

(٣٧)علي عبد القوي ، مكرب ،ص٤٦٢ .

(٣٨) Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin opcit p١٣٤

(٣٩) ابراهيم صالح صدقة ، الهة سبأ ، ص٦٧ ٠

(٤٠) عرف هذا النظام في مملكة سبا و لاسيما في معبد الاله عشتر اذ تقوم فئة من الكهان باختيار كبير واحد بين ثلاث قبائل كبيرة و بيقى في وظيفتة لمدة سبع سنوات (ينظر : المصدر نفسه ،ص٦٧) .

(٤١)

Ibid p١٣٤

(٤٢) جواد مطر الموسوي ، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية ،ص١٦١.

(٤٣) المصدر نفسه ،ص٦٠.

(٤٤) Pirenne ,Jacqueline : Rshw, Rshwt, Fdy, Fdyt and the Priesthood in Ancient South Arabc PSAP, VOL(٦) London ,١٩٧٦, P١٣٨

(٤٥) ابراهيم الصلوي ، نقش جديد من وادي ورور (مجلة كلية الادب جامعة صنعاء) ،عدد١٩، سنة١٩٩٦م ،ص٣٧ ٠

(٤٦) Ghull, Mahmud Ali –New Qavabani Insc riptions I . BSOAS Vol (xx١١)Pp-١-٢٢ London ,١٩٥٩, P٥.

(٤٧) Beeston , A.F tge Qatabanic Text (VLI) , PSAP , Vol (١٦) London , ١٩٨٦, p١٠ .

(٤٨) Ibd p١٦ .

(٤٩)إبراهيم صالح صدقه، الهة سبا ،ص٦٩ ٠

(٥٠) المصدر نفسه ،ص٦٩ ٠.

(٥١) المصدر نفسه، ص١٣١

(٥٢) Ghull, Mahmud Ali –New Qavabani Insc riptions ,p٥.

(٥٣) جاك ريكمنز، حضارة اليمن قبل الاسلام ترجمة على محمد زيد ، دراسات يمنية ، عدد٢٨ (صنعاء ،مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،١٩٨٧م)،ص ص١١١–١٣٨، ص١٣٣.

(٥٤) محمد عبد القادر ، موجز تاريخ اليمن القديم ٠ في مختارات من نقوش اليمنية القديمة (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،٩٨٥م) ص٢٥

(٥٥) Robin, Christian ; Inventaire des Ins crptions Sudrbiques .Tom (١) Paris (١٩٩٢) p٦٩ .

(٥٦)والتر موللر نقوش معبد الاله ذو مسمعم ٠ تقارير اثرية من اليمن ،ج١، ترجمة عبد الفتاح عبد العليم البركاوي ،معهد الاثار الالماني (صنعاء ، ١٩٨٢م) ص١٣ .

(٥٧) .Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin opcit. P .٠٨ .

(٥٨)والتر موللر ، نقوش معبد الاله ذو مسمعم ،ص١٣١ .

(٥٩) المصدر نفسه ،ص١٣١.

(٦٠)المصدر نفسه ،ص١٣١.

(٦١) Beeston , A.F tge Qatabanic Text , p. ١٢٠ , PSAP (VLI).

(٦٢) Robin, Christian ; Inventaire des Ins crptions,p٧٦ RES ٢٧٤٢

(٦٣) Schmidt ,Jurgen report on ٣rd Season Ex cavations At Temple Al-maqah Barm (Unpublished)OAMM, Sana a ١٩٩١ , p٢٢

(٦٤) كما في النقش ٥١٢ CIH

(٦٥) Robin, Christian ; Inventaire des Ins crptions,p٧٦.

(٦٦) Schmidt , Jurgen report on ٣rd Season Excavations at Temple,p٢٢ .

(٦٧) Ibd . p٢٣ .

(٦٨) Jamme ,A . Sabaean Inscriptions from Mahrm Bilqis (Marib) . The Johns Hopkins perss , Baltimore ١٩٦٢ p.١٨ .

(٦٩).نيكولاس رودوكاتاكيس ، الحياة العامة للدول العربية القديمة ، ص١٤٠

(٧٠) المصدر نفسه ، ص١٤٠٠

(٧١) أ ٠ ف بيستون واخرون ، المعجم السبئي ، ص١١٢

(٧٢) والتر موللر : نقوش معبد الاله ودم ذو مسمعم ،ص٣٠ ٠

(٧٣)أ ٠ ف بيستون واخرون ، المعجم السبئي ، ص١٣٦ ٠

(٧٤) الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام ،ص٢٣٠.

(٧٥)أ ٠ ف بيستون واخرون ، المعجم السبئي ، ص١٣٦ ٠

(٧٦) محمد توفيق، اثار معين في جوف اليمن (القاهرة، ١٩٥١ م) من نقوش محمد توفيق (الرقم ٥).

(٧٧) محمد توفيق ، اثار معين من نقوش محمد توفيق (الرقم ٤).

(٧٨) منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام (البصرة ،مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠م) ،ص١٢٦ ٠

(٧٩)أ ٠ ف بيستون واخرون، المعجم السبئي ، ص٢ .

(٨٠) Beeston , A.F tge Qatabanic Text , p. ١٢٠ . (VLI) PSAP

(٨١) جواد علي ، اديان العرب قبل الاسلام ، في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام(الرياض، جامعة الملك سعود ، ٩٨٤م) ص١١١ .

(٨٢) جواد مطر الموسوي، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام ،ص٢٣١ .

(٨٣)جواد علي ، اديان العرب قبل الاسلام ،ص ١١٥ ٠ .

(٨٤) Beeston , A.F tge Qatabanic Text p . ١٢٠ . (VLI) PSAP

(٨٥) Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin opcit. P ١٠ .

(٨٦) كما ورد في النص (حضر هذا الاله العظيم،سيد الكرنك عندما غير مظهرة الى صورة جلالة زوجها ملك مصر العليا والسفلى ووجها عندما كانت تستريح في القصر الرائع واستيقظت على عبير الاله ،وابتسمت في وجه جلاله وهنا تقدم هو نحوها انه يرغب فيها ،ووضع قلبه فوقها وسمح بان تراه وهياة الإلهية ، وبعد ان اقترب منها وسعد برؤية جمالها سرى حبها في جسده ، وافعم القصر باريج الاله وعطره الذي جاءت من بلاد بونت أقام جلالته بكل ما يرغب منها) ماجد مشير غائب : الاثر الفكري لحضارة بلاد الرافدين على الممالك اليمنية ،ص١٣٣

(٨٧)خليل يحي نامي :نقوش عربية جنوبية (القاهرة – جامعة القاهرة ، كلية الآداب– ١٩٥٤م)مج١٦،ج٢ ص ص٢١–٤٤ ص٢٩ ؛ ورد ذلك في النقش (١٤) من مجموعة نامي٠.

(٨٨) جواد مطر الموسوي :الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلامص٤٠ ٠.

(٨٩) خليل يحي نامي :نقوش عربية ص٢٩ .

(٩٠) احمد فخري : اليمن ماضيها حاضرها(القاهرة ، مكتبة انجلو ، ٩٨٨م)ص١٦٤ .

(٩١) المصدر نفسه ، ص١٦٤ .

(٩٢)احمد فخري ، اليمن ماضيها ،ص١٦٥.

(٩٣) Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin opcit. P .١٠ .

([٩٤])سبيتينو موستاكي ، الحضارات السامية ، ترجمة السيد يعقوب بكر (بيروت ، دار الرقي ،١٩٨٦م)ص١٩٥. .

([٩٥]) ماجد مشير غائب ، الاثر الفكري لحضارة بلاد الرافدين على الممالك اليمنية ،ص١٤١ ٠

([٩٦])محمد عبد القادر ، موجز تاريخ اليمن القديم ،ص٣٨ ٠ .

([٩٧]) محمد ابراهيم الفيومي : تاريخ الفكر الديني الجاهلي، القاهرة ، دار الفكر العربي،١٩٩٤م) ص٥٠٥.

([٩٨]) جاك ريكمنز ، واخرون : نقوش خشبية قديمة ، من اليمن (لوفان ، منشورات المعهد الشرقي ، ١٩٩٤م) ،ص٤٣ .

([٩٩])المصدر نفسه ،ص٤٣ .

([١٠٠])جواد علي ، اديان العرب قبل الاسلام ، ص١١١ .

([١٠١])أ ٠ ف بيستون واخرون ، المعجم السبئي ، ص١٠٠.

([١٠٢]) Rychmans Jacques esiformad inertia in South Arabin opcit. P .١٠ ٠٠

([١٠٣])جاك ريكمنز : حضارة اليمن قبل الاسلام ، ص١٨.

([١٠٤]) جيمس هنري برستد تاريخ مصر من اقدم العصور الى العصر الفارسي ، ترجمة: حسن كمال ، مراجعة محمد حسنين (القاهرة ، الهية العامة للكتاب ،١٩٩٧م) ص٥٨ ٠ .

([١٠٥]) ج كونتنيو، الحضارة الفينيية ، ترجمة: محمد عبد الهادي شعير، مراجعة طه حسين (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧م) ص١٥٧ ٠